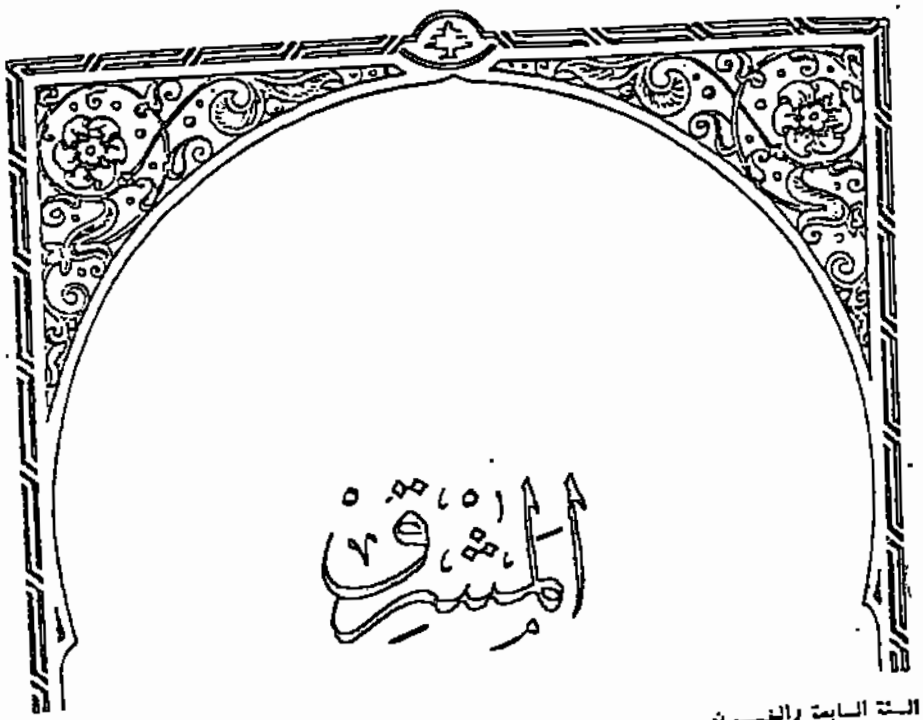

السنة السابعة والخمسون

ك ٣ - شباط ١٩٦٣

كتاب ختم الاولياء (تابع)

تأليف أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي

تحقيق عثمان اسماعيل يحيى

عالمية الازهر مع اجازة القضاء الشرعي
دبلوم الدولة للدراسات العليا من جامعة باريس
دكتوراه الدولة من السوربون

(الفصل السابع والعشرون)

(دَوْلَةُ الخَيْرِ وَدَوْلَةُ الشَّرِّ)

قال له القائل: فللخير اقبال ودولة، ثم له إدبار. وللشر اقبال ودولة: فـ(لعل وقتنا هذا) أوان ذلك. وجاء عن انس بن مالك، رضي الله عنه، انه قال: «لا يأتي عليكم زمان إلا وبعده شر منه، سمعته من نبيكم، صلى الله عليه وسلم». — فكيف يجوز ان يكون في هذا الوقت من له حظ الولاية والصديقية؟

قال : ان الولاية والصديقية ليستا من الزمان في شيء . ان الولي والصدّيق حجة الله على خلقه ، وغياث الخلق وأمانيهم ، لانهم دعاة الى الله على بصيرة . فهم في وقت الحاجة (اليهم) أحرى ب ان ت يكونوا ت . وقد بعث الله الرسل في الفترة والعمى ت ودولة الباطل ، حتى تمحق الحق وزهق الباطل . فماذا يكبر في الصدور ان يكون في آخر الزمان من يرازي أوّلهم ، لحاجة الخلق اليهم ؟

اولم يقل علي بن ابي طالب ، رضي الله عنه ، ج في حديث ج كميل النخعي : « اللهم ، ح لا تخلُ ح الارض من قائم بالحجة . اولئك الأقلون عددًا ، الاعظمون عند الله قدرًا ، قلوبهم معلقة بالمحل الاعلى ، اولئك خلفاء الله في عباده وبلاده . هاه ، شوقًا الى رؤيتهم[٣٩٥] ! » ؟

ومما يحقق ما قلناه ، ما د حدثنا صالح بن عبدالله الترمذي عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال د : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « مثل امتي مثل المطر ، لا يدري أوله خير أم آخره[٣٩٦] » . وحدثنا د الحسن بن عمر[٣٩٧] عن شقيق البصري ، اخبرنا سليمان بن طريف عن مكحول[٣٩٨] عن ابي الدرداء ، قال د : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « خير أمتي اوّلها وآخرها وفي وسطها الكدر » .

---

٣٩٥) انظر النص بكامله في تذكرة الحفاظ ١ : ١١-١٢ .

٣٩٦) راجع جامع الترمذي ، ادب (٩١) .

٣٩٧) الاسم الكامل والصحيح لهذا الراوي هو الحسن بن عمرو بن الجَعْد الشيباني ، توفي عام ٢٨٨ للهجرة ، انظر تاريخ بغداد ٧ : ٣٩٦ .

٣٩٨) مكحول الدمشقي ، محدث وفقيه ، اصله من « كابول » وتوفي في دمشق عام ١١٢ او ١١٣ للهجرة . وهو اكبر علماء الشام في وقته ، لكنه متهم بالتدليس والارسال في روايته للحديث . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ : ١٦٠ (الطبعة الثانية) ؛ وتاريخ الاسلام ٥ : ٦٠ ؛ وتذكرة الحفاظ ١ : ١٠١-١٠٢ ؛ والبداية ٩ : ٣٠٥ ؛ وشذرات الذهب ١ : ١٤٦ .

ب احرا F.

ت والما F.

ح-ح لا تخلو F ، لا تجعل V .

د-د -V.

ت-ت ان يكون F.

ج-ج فيما يروى عنه V .

خ-خ -V.

وحدثني ذ الفضل بن محمد(٣٩٨م) ، حدثنا ابراهيم بن الوليد بن سلمة الدمشقي ، حدثنا عبد الملك بن عمر الافريقي(٣٩٩) عن ابي يونس ، مولى ابي هريرة(٤٠٠) ، عن عبد الرحمن(٤٠١) بن سُمُرة قال ذ : «جئت من غزوة مؤتة(٤٠٢) . قال ذكرت قتل جعفر(٤٠٣) وزيد وابن رواحة(٤٠٤) بكى ذ اصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال: وما يبكيكم ؟ فقالوا : وما لنا لا نبكي ، وقد قتل خيارنا واشرافنا

٣٩٨م) لعله الصوفي المحدث المشهور : محمد بن الفضل البلخي وقد تقدم ذكره في المقدمة العامة وهو في طبقات الصوفية للسلمي (ص ٢١٢-٢١٦).

٣٩٩) الاسم الكامل والصحيح لهذا الراوي : عبد الملك بن حُمَيْر الفَزَرِيّ . تلقى العلم على جابر بن سُمُرة وجُنْدُب بن عبدالله وعدي بن حاتم . وقد توفي عام ١٣٦ للهجرة . انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١ : ١٢٧-١٢٨ .

٤٠٠) ابو هريرة الدوسي ، صحابي مشهور توفي ، رضي الله عنه ، عام ٥٨ للهجرة او عام ٥٩ . يعتبر من كبار مفتي الصحابة في المدينة . وهو مع عبدالله بن عمر والسيدة عائشة من اكثر الصحابة رواية للحديث . انظر ترجمته في البداية ٨ : ١٠٣-١١٥ ؛ وتذكرة الحفاظ ١ : ٣١-٣٥ ؛ ودائرة المعارف الاسلامية (النص الفرنسي ، الطبعة الثانية) مجلد ٢ : ١٣٢-١٣٣ . وانظر التعليق القيم للاستاذ لاووست في ترجمته لابن بطة ص : ١٠٤ رقم ٥ وترجمة للسياسة الشرعية ص: ٥١٨ رقم ٨ .

٤٠١) انظر ترجمته ومصادرها في تعليق الاستاذ لاووست على السياسة الشرعية (الترجمة الفرنسية) ص: ١٨٤ : رقم ٥ .

٤٠٢) راجع وصف هذه المعركة التي دارت في جمادى الأولى من العام الثامن للهجرة والمصدر الاسلامية العربية الخاصة بها في دائرة المعارف الاسلامية (النص الفرنسي) مجلد ٣ : ٨٢٦ .

٤٠٣) جعفر بن ابي طالب ، الملقب بالطيار ، استشهد ، رضي الله عنه ، في وقعة مؤتة عام ٨ للهجرة . راجع ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ : ٢٢ (الطبعة الاولى) والتهذيب ١٩٢، ١٩٤ ؛ ودائرة المعارف الاسلامية (النص الفرنسي) مجلد ١ : ٦٠٢ .

٤٠٤) هو من الخزرج ينتمي الى بطن بني الحارث . انظر ترجمته ، رضي الله عنه ، في الاصابة ٣ : ٧٩ وما بعدها ؛ ابن هشام (ed. Wüstenfeld) ١ : ٤٥٧ ، ٦٧٥ ؛ وتاريخ الطبري ١ : ١٤٦٠ ، ١٦١٠ وما بعدها ، والاغاني ١١ : ٨٠ ، ١٥ : ٢٩ . وفي المصادر الاجنبية:
Weil. *Mahummad der prophet*, 350 note; Rahatullah Khan, *Von Einfluss des Qur'an auf der rad. Dichtung eine Untersuchung...* Abdallah b. Ramaha. Leipzig, 1938. cf. *EI*, I, 52 art. A. Schaabe.

ذ — ذ — V.
ز بكا F V .
ر ميرة F.

وأهل الفضل لنبنا . فقال ، عليه الصلاة والسلام: [٢٦٧] لا تبكوا ، انما مثل امتي مثل حديقة ، قام عليها صاحبها : فاجتث وراكبها ، وهيأ ساكنها ، وحلق سعفها . فأطعمت عاماً فوجاً ثم عاماً فوجاً ثم عاماً فوجاً . فلعل آخرها طعماً يكون اجودها قنوانا واطولها شماخاً . والذي بعثني بالحق ، ليجدن ابن مريم في امتي خلفا. من حواريه!(٤٠٥)» — قال : وحدثنا عمر بن ابي عمر ، حدثنا محمد بن السري(٤٠٦) ، اخبرنا السويد(٤٠٧) عن عيسى بن موسى الغساني ، حدثنا ابو حازم(٤٠٨) عن سهل بن سعد(٤٠٩) ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « ان في اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب »(٤١٠) . ثم تلا ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾(٤١١) » — وحدثني ش ابي ، رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين(٤١٢) ، حدثنا عبدالله بن

٤٠٥) هذا الحديث الشريف مروي في نوادر الاصول للحكيم الترمذي ص: ١٥٦ .

٤٠٦) هو محمد بن فلحان ، تلقى العلم عن الفضل بن عياض والمغيرة بن سلمان ورشد بن سعد وغيرهم . توفي عام ٢٣٨ للهجرة . انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢: ٥٣ .

٤٠٧) هو سويد بن غفلة الجعفي ، تابعي مشهور بفقهه وزهده توفي عام ٨١ او ٨٣ للهجرة في سن متأخرة (يقال انه توفي وعمره ١٣٠ سنة) . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ٥٥ ؛ والتهذيب ٤: ٣١٠ ؛ وتهذيب التهذيب ٤: ٢٧٨ ، ٢٧٩ (رقم ٤٧٧)؛ وشذرات الذهب ١: ٩٥ .

٤٠٨) ابو حازم الاعرج ، سلمة بن دينار محدث وقاضي المدينة وعبرة ، تلقى العلم عن سهل بن سعد الساعدي وسعيد بن المسيب وغيرهما . توفي عام ١٤٠ للهجرة . انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١: ١٢٥ .

٤٠٩) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الساعدي الانصاري ، الملقب بأبي العباس المدني . كان شيخ الزهري وابا حازم وابا سهل الأصبحي ، وكان من اواخر اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام . توفي في المدينة عام ٩١ للهجرة . انظر ترجمته في خلاصة التهذيب ١٣٣ .

٤١٠) انظر تخريج هذا الحديث الشريف في تفسير ابن كثير ٦: ٣٦٤ .

٤١١) سورة ٦٢: ٣ ، ٤ .

٤١٢) محمد بن الحسين ، الملقب بأبي جعفر البيلاني ، مؤلف كتاب: «الزهد والرقائق» . كان ناصراً لابن حنبل ، وتوفي عام ٢٣٨ للهجرة . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢: ٢٢٢ ؛ وكتاب اللباب ١: ١٠٨ .

س — س — ٧ . ش — ش — ٧ .

المبارك[٤١٣] ، اخبرنا ابن ابي لَهيعة[٤١٤] ، قال : حدثنا ايضاً ابي ، حدثنا اسماعيل بن سلمة عن عبدالله بن وهب[٤١٥] المصري عن ليث[٤١٦] بن سعد عن ابي عجلان ، ان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : « في كل قرن من أمتي سابقون ».

(الفصل الثامن والعشرون)

(أهلُ الدِّين)

وان اهل هذا الدين صنفان[ا] : صنف[ب] منهم عمال الله تعالى ، يعبدونه على البر والتقوى ؛ فهم محتاجون الى خير[ت] الزمان واقباله ودولة الحق ، لان تأييدهم من ذلك . وصنف منهم اهل اليقين[ث] ، يعبدون الله على وفاء التوحيد ، عن كشف الغطاء وقطع الاسباب واللوذان فيها[ج] ؛ غير ملتفتين الى اقبال[ح] الزمان

٤١٣) عبدالله بن المبارك ، شيخ خراسان في وقته في الحديث والتصوف . توفي رضي الله عنه عام ١٦٠ للهجرة وكان ابن حنبل يومي بقراءة كتبه للتفقه . (راجع طبقات ١ : ٧٧) وابنه عبدالله (عبدالله بن حنبل) كان يتبره ايضاً من كبار الائمة (راجع ك . السنة ٥٩-٧٠) . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ : ١٥٢-١٦٩ ؛ التهذيب ٣٦٥-٣٦٨ ؛ تذكرة الحفاظ ١ : ٢٥٣ - ٢٥٧ ؛ البداية ١٠ : ١٧٧-١٧٩ ؛ تهذيب التهذيب ٥ : ٣٨٢-٨٧ . (رقم ٦٥٧) ؛ شذرات الذهب ١ : ٢٩٥ ؛ وراجع ترجمته ايضاً في المصادر الاستشراقية :
I.T. 418, 173, 236; *Origins* (à l'index); EI. (2)I, 127 (Sur Abū Ḥanīfa).

٤١٤) عبدالله بن لَهيعة بن عُقبة الحضرمي الغافقي ، الملقب بأبي عبد الرحمن المصري . كان قاضي مصر وعالمها ومحدثها في وقته ولد عام ٩٧ للهجرة وتوفي ١٧٤ للهجرة . انظر ترجمته في الخلاصة ١٧٩ ؛ وتهذيب الاسماء ٢ : ٣٠١ .

٤١٥) تلميذ الامام مالك ، المشهور . وكانت نسخته للموطأ مرجعاً لاصحاب المذهب المالكي بعده . وسحنون (المتوفي عام ٢٦٠ للهجرة) في « المدونة الكبرى » يقرن دائماً اقوال ابن وهب مع اقوال الامام نفسه . توفي ابن وهب عام ١٩٧ للهجرة . انظر ترجمة حياته ومصادرها في دائرة المعارف الاسلامية (النسر الفرنسي) مجلد ٣ : ٢٢٠-٢١١ .

٤١٦) الليث بن سعد محدث مصر وفقيهها الاكبر ؛ وقد قام بدور سياسي خطير فيها في زمنه . توفي عام ١٧٥ للهجرة . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ ٤٥٩-٦٥ . (رقم ٥٣٢) ؛ وتاريخ بغداد ١٣ : ٣-١٤ .

ا على صنفين V.
ب قسم V.
ت آخر V.
ث بين V.
ج فيهم F ، فهم V
ح — V.

وادباره ، ولا يضرهم ادباره . وهو قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : « ان لله عبادا يغذوهم[ض] برحمته[د] : يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ، ويدخلهم الجنة في عافية. تمر بهم الفتن كقطع الليل المظلم لا تضرهم ». — وقوله ، صلى[د] الله عليه وسلم[ذ] : « تكون[ز] في امتي فتن ؛ لا ينجو منها إلا من احياه الله تعالى بالعلم[٤١٧] » . يعني : العلم بالله ، فيما يروى . — وقوله ، صلى الله عليه وسلم : « لا يزال في امتي اربعون صديقاً ، كلما مات منهم رجل ، ابدل الله تعالى مكانه[ز] آخر . منهم ثلاثون رجلاً قلوبهم على قلب ابراهيم[٤١٨] » — وقوله : « لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من ناوأهم حتى تقوم الساعة[٤١٩] » . وهم اهل[ص] اليقين[ص] : وحدوا الله قلباً وقولاً وفعلاً ؛ وذلك[ش] بشرح[ص] الصدور ، والنور الذي مَنَّ الله ، عز وجل ، عليهم[ص] . كما قال تعالى: ﴿ أَفَمَن شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾[٤٢٠] ؟

قال له قائل : صف لنا هذين الصنفين ، بصفة وجيزة .

قال (الشيخ) : اما الصنف الاول ، فانهم عرفوا الله تعالى معرفة توحيد[ط] ، واعترفوا له باللسان ، وقبلوا العبودية[ع] . ثم جاءت الشهوات فغلبت على القلوب ؛ فوقعوا في التخليط ، فسقم القلب بما فيه من الايمان: فلم تطمأن نفوسهم في شأن الرزق ، ولم تنشرح صدورهم لتدبير الله تعالى في الاحوال . فهم على حفظ الجوارح حتى تستقيم لهم تقواهم ؛ ويؤدون الفرائض . فهذا دأبهم . وفي

---

٤١٧) راجع هذا الحديث مع اختلاف يسير في الرواية في ابن بطة (نص عربي) ص: ١٠

٤١٨) هذا الحديث مذكور في طبقات الصوفية للسلمي ص: ٣ (مقدمة المصنف).

٤١٩) انظر تخريجه في البخاري : التوحيد (٢٩) مناقب (٢٨) ؛ وفي النسائي: الخيل.

٤٢٠ سورة ٣٩: ٢٢.

خ يغذوهم V.
د من رحمته V.
ذ — ذ — V.
ر — V.
ز بدله V.
س — س فاهل اليقين V.
ش ذلك F.
ص لشرح F.
ض عليه ذلك V.
ط التوحيد V.
ظ العبادة V.
ع من F.

صدورهم عجائب من دواهي النفس: مثل الرغبة والرهبة والحقد والغل والحسد وحب النساء والعز والرياسة والتجبر وطول الأمل والاقتدار في الامور.

والآخرون عطف الله تعالى عليهم، فقذف النور في قلوبهم: فانفلق الحجاب، وانكشف الغطاء. وهو قوله، عز وجل: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [٤٣١]. فشرح صدورهم. فهم على نور من ربهم. فنفى هذا كله من صدورهم، وطهرهم وصفّى قلوبهم. فصدورهم ممتلئة من عظمة الله وجلاله. واطمأنوا اليه ووثقوا به في كل حال. ودقّت احوال الدنيا عندهم واكتساب مشينات النفس. فأنى يلتفتون الى الزمان وأهله؟ وماذا تضرهم الفتن وسوء الزمان؟ وانما تقوم الارض بهم. وهم غياث اهلها!

وقد وصف الله تعالى، في كتابه شأن الفيء [٤٣٢]. فذكر المهاجرين، فشهد لهم، ووصفهم بصدق الايمان. فقال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [٤٣٣] وذكر الذين تبوّأوا الدار والايمان من قبلهم (= الانصار) ووصفهم بالايثار على انفسهم، وبالبراءة من الشح والحسد. ثم قال ﴿والذين جاءوا من بعدهم﴾ [٤٣٤] فكل من جاء على سبيلهم، من بعدهم الى انقراض الدنيا — فهم المذكورون بالمجيء. وقد جعل الله ايديهم في الفيء شرعاً سواء. والفيء طعمة اكرم الله به هذه الأمة، دون الامم.

٤٣١) سورة ١١٣: ١.

٤٣٢) الفيء، بحسب الفقه الاسلامي، هو الارض التي اخيذت عنوة ولم توزع بين المحاربين الفاتحين. (راجع السياسة الشرعية لابن تيمية ص: ١٩٠ — من الترجمة الفرنسية — وابن قدامه ص: ٥٧، ١١٤، ١٥٤، ٢٧٨ — من الترجمة الفرنسية ايضاً).

٤٣٣) سورة ٥٩: ٨.

٤٣٤) سورة ٥٩: ١٠.

غ والحرص V.
ف — ق — V.
ل وظهورهم F.
ن واحتسابات F.
و — و — V.
ا — ا — F.
ف والشح V.
ك + من F.
م — F.
ه وذلك F.
ي بالاثبات V.
ب على F.
ت — F.

ووصف (الله تعالى) ايضاً السابقين من المهاجرين والانصار ، والذين اتبعوهم باحسان ، ث بما أوجب ث الله لهم من الرضى ؛ فجعلهم في الرضى عنهم شرعاً واحداً . او ما جاءنا عن الرسول ، صلى الله عليه وسلم : « ان اهل الجنة ليرون ب اهل الغرف كما يرى الكوكب الدرى في افق السماء . قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل الانبياء فلا نبلغها . فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : اولئك رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين »[٦٢٥] ؟

(الفصل التاسع والعشرون)
(ألأَعْمَالُ وَالدَّرَجَاتُ)

قال له قائل : فهل يجوز ان يكون في هذا الزمان من يوازي ا ابا بكر ا وعمر رضي الله عنهما ؟

قال (الشيخ) : إن كنت تعني ب في العمل ب فلا ؛ وان كنت تعني في الدرجات فنير مدفوع[٦٢٦] . وذلك ان الدرجات بوسائل القلوب ؛ وقسمة ما في الدرجات بالاعمال . فمن الذي حرز رحمة الله تعالى عن اهل هذا الزمان ، حتى لا يكون فيهم سابق ولا مقرّب ولا نجي ولا مصطفى ؟ اوليس المهدي كائناً في آخر الزمان ؟ فهو في الفترة يقوم بالعدل فلا يعجز عنه . اوليس كائن في الزمان من له ختم الولاية ؟ وهو حجة الله على جميع الاولياء يوم الموقف . كما ان محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، آخر الانبياء . فاعطي ختم النبوة ، فهو حجة الله تعالى على جميع الانبياء . فكذلك هذا الولي الذي هو آخر الاولياء في آخر الزمان .

٦٢٥) انظر تخريج هذا الحديث الشريف في مسلم : الجنة (١٠) والدارمي : الرقاق (١٠٧) وابن حنبل ، المسند : ٣ : ٣٣٩ و ٣ : ٢٦ ، ٥ : ٣٤٠ .

٦٢٦) ابن عربي يدقق في المسألة : ان نيل الدرجات يكون بالعلم ، والعلم دائماً في ترقٍّ ، حتى بعد الموت راجع التجليات ، الفصول : ٥٩ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٤ .

ث – ث بما وجب F ؛ من اوجب V .
ب – ب وما جاءنا V .
ب – ب لبرون F V .
ا – ا ابي بكر V .
ب – ب في الفضل V .

قال له القائل : فأين[ت] حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « خرجت من باب الجنة ، فأتيت الميزان . فوضعت في كفة وأمتي في كفة ، فرجحت بالأمة . ثم وضع ابو بكر[ث] مكانه فرجح بالأمة. ثم وضع عمر[ج] مكان ابي بكر[ح] فرجح بالأمة »[٤٢٧] ؟

قال (الشيخ) : هذا وزن الأعمال لا وزن ما في [١٦٨] القلوب ، أين يذهب بكم يا عجم ؟ ما هذا إلا من غباوة[خ] افهامكم[٤٢٨] ! الا ترى انه[د] يقول : « خرجت من باب الجنة » ؟ فالجنة للأعمال والدرجات للقلوب . والوزن للأعمال لا لما في القلوب . ان الميزان لا يتّسع لما في القلوب . فالميزان عدله ، وما في القلوب علمه. وكيف توزن العلمة ؟ وقد جاء في الخبر : « ان العبد[ذ] يتحير عند الميزان . فيقول له الملك : هل تفقد شيئاً من عملك ؟ قال : بلى ! شهادة ان لا إله إلا الله . قال : انها اعظم من ان توضع في الميزان ! »[٤٢٩].

وانما تقدم الانبياء الخلق بالنبوة ، لا بالاعمال ؛ والاولياء بالصديقية ، لا بالاعمال . وانما تقدم محمد ، صلى الله عليه وسلم ، سائر الانبياء بما في قلبه ، لا بالاعمال ؛ فقد كان عمره يسيراً . ولو كان بالاعمال ، لكان عمل[ر] عشرين

---

٤٢٧) انظر تخريج هذا الحديث الشريف في البخاري : فضائل اصحاب النبي (٥) والرقاق (٩٧) وابن حنبل ، المسند : ١ : ٤١٦ ، ١٩ .

٤٢٨) ولكن شيخنا حين يؤنب هكذا طلابه ويصفهم بالبلاهة يذكرنا بصوفي آخر ، الشيخ سعد الدين حمويه وقد رأى الرسول ، عليه الصلاة والسلام في المنام فسأله : يا رسول الله ، أبيوجد في العرب متصوفون ؟ فأجابه الرسول ، مبتسماً : الا يكفي ان فيكم ، معشر الفرس ، سلمان ! احبوا العرب لاني عربي !. راجع قصة ذلك في مخطوط خزانة حسين چلبي (بورصة) رقم ٤٤٢ ورقة ٢٠٠ — ٢٠١ .

٤٢٩) انظر تخريج هذا الحديث الشريف في البخاري : الايمان (٤٠٣) العلم (٣٥) الصلاة (٧٦) ؛ وابي داود : السنة (١٥) الزكاة (٥) ؛ وابن ماجة : مقدمة (٩) ؛ وابن حنبل ، مسند : ١ : ٢٧ ، ٣ : ٣٦ .

ت اقليس V.
ث + رضى الله عنه F.
ج + رضى الله عنه F.
ح — ح ابو بكر F.
خ عباده V.
د ان V.
ذ العبد F.
ر عمره V.

سنة يدق في جنب عمر نوح . وانما رجع ميزان [ز]ابي بكر[ز] ، رضي الله عنه ، بالعمل . لانه عمل في اهل الردة ما لم يلحقه احد[س] . ولم يكن بعده ردة مثلها الى يومنا هذا ، فيعمل مثل عمله . فبه ردّ الله الاسلام على الأمة . فهذا فضل[ش] يوازي عمل الأمة ويزيد . او لم يقل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « من [س]سنّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها »[٣٠ع] ؟ فلما عمل في الردة ما عمل ، كان له كعمل[ص] الأمة كلها الى آخرهـا ، والزيادة[ض] عمله لنفسه ، ولذلك[ط] رجح عمله عمل الأمة .

ثم لم يجد (ابو بكر ، رضي الله عنـه) مهلة حتى يبرأ الاسلام ، ويمهد[ظ] ويصفي ، ويوضح[ظ] السنن[ع] ، ويمصر الامصار . ففعل ذلك عمر ، رضي الله عنه[غ] حتى ورد الخلق بعدها على اوسع[ف] منهاج[ق] وأوضحه . فهذا عمـل ليس لأحد وصول[ك] الى مثله[ك] ولا سبيـل . لانه[ل] لم يكن للاسلام ، الى يومنا هذا ، ردة او غزية كما كان بدئه[م] في[ه] وقتها . الا ترى انه لم يجيء في الخبر انه وزن غيرهما ؟ أفلم يكن في الأمة مثل[ه] عثمان وعلي ، رضي الله عنهما ؟ فهل ذكر [ن]انهما وزنا[ن] مع الأمة ؟ وذلك ليعلم[ي] انهما وجدا[ب] امرًا مفروغًا منه[ت] ،

٣٠ع) انظر تخريج هذا الحديث الشريف في جامع الترمذي العلم (١٥) وابن حنبل ، مسند ٢ : ٥٠٥ ، ٤ : ٣٦٢ ؛ والدارمي : مقدمة (٤٤) ؛ وابن ماجة : مقدمة (١٤٦) ؛ ومسلم : العلم (١٥) زكاة (٦٩) ؛ والنسائي : زكاة (٦٤) .

ز – ز ابو بكر F.
س – F.
ش فعل V.
ص بعمل V.
ض فالزيادة V.
ط – ظ – V.
ظ وكذلك F.
ع السنن V.
غ + رده ابو بكر وبوله عمر رضي الله عنه F ، رده ابو بكر ونواله عمر رضي الله عنه V.
ف اعذب V.
ق منهل V.
ك – ك – V.
ل انه V.
م – F.
ن عن V.
ه – V.
و – و انه وزنهما F.
ي لتعلم F.
أ اعلم F.
ب وجدوا F.
ت + فرده ابو بكر وبوله عمر رضي الله عنهما VF

فلم يبق لعثمان وعلي الا التمسك به . فجميع من (أتى) بعد ابي بكر وعمر على حياله ث : كل متمسك بقدره .

ألا ترى في تلك الفتن ، اذا قام احد بالعدل وطمس الجور يلحقها بالفضل؟ وكذلك قال انس(ش) ، رضي الله عنه : « ليس لعامل زمان خير عن زمانكم الا ان يكون مع نبي » فهذا في وقت غربة الحق افضل . وكذلك قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « طوبى للغرباء ! قيل ومن هم؟ قال : الذين يصلحون عند فساد الناس » (٤٣١) .

فأما تفاضل اليقين ووصول القلب الى الله تعالى ، فغير مدفوع ان يكون لمن بعدهما مثلها او اكثر منها . وروى عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، انه قال : « ان اهل الغرف ليرون في اعلى الدرجات كما يرى الكوكب الدرى في الافق ، وان ابا بكر وعمر منهم » . أفليس قد صيرهما من اهل الغرف ؟ وأهل الغرف هم اهل عليين ، فهم المقربون . وقد وصفهم الله تعالى في تنزيله ، فقال : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ (٤٣٢) الآية . فهل اخبر في الكتاب او في الخبر ، عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ان « اهل الغرف » كانوا في اوائل الأمة او في اواخرها ؟ فانما وصف اهل الغرف بما يعقل من ظواهر امورهم ، وانما نالوها بما في باطنهم ، الا ترى انه

(ش) انس بن مالك ، رضي الله عنه ، من اشهر الصحابة فقهاً ورواية للحديث ، ولي الصلاة لعبدالله بن الزبير ثم في بين سنة ٩١ — ٩٣ . انظر ترجمته ومصادرها في دائرة المعارف الاسلامية (طبعة ثانية) ١ : ٤٦٦ .

(٤٣١) انظر تخريج هذا الحديث الشريف في مسند ابن حنبل : ١ : ١٨٤ . وبحث الباحث الاستشراقية المتعلقة به في :

H. Laoust, *Ibn Batta: L.T.* 247; *Hikmat al-Ishrāq, Prolégomènes* II, 98-99, not. 179.

(٤٣٢) سورة ٢٥ : ٦٣ .

ث حياله V.
ج كان F.
د بلوها F.
ه — ه الخبر F.
خ ظاهر V.
ذ — V.

قال : ﴿ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [٣٣] فانما يصبر على هذه الاخلاق والآداب ز والهية ز ، من ملأ الله قلبه معرفة به وشرح صدره بنوره وأحيا قلبه به . — والصبر: الدوام والثبات على الشيء — فهل يكون ذلك الا لمن يكون باطنه مشحوناً ب با ذكرناه ؟

ومما روي عن وهب بن مُنَبِّه ، رحمه الله ، ان الملك الذي كلم عزيراً ، قال له عزير : « ان الله تعالى كلل حكمه ط بالعقل ق وجعله ء له زينة ء ونظاماً . فليس لزمان عنده فضيلة ، ولا تقوم عنده اثرة . انما فضيلته واثرته لاهل طاعته ، حيث كانوا ومن كانوا ق ومن اين ق كانوا »

وان الله وصف هذه الأمة ، في تنزيله ، فقال : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا ﴾ [٣٤] فذكر عن كعب (يس) عن التوراة : « ان امة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، صفوة الرحمن » . فجعلهم على ثلاثة اقسام : ظالم ومقتصد وسابق . ثم قال (تعالى) : ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ [٣٥] وفي كل قرن سابقون الى آخر الزمان . وحظهم الذي سبق لهم من الله واصل اليهم ، في كل وقت وزمان .

فَمَنْ أَدْرَى هذا الزاعم بقلة علمه ، الا يكون لأحد حظ مثل ابي بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، هل آيس الله الخلق من بعدهما من ذلك ؟ او حرز رحمة

---

٣٣) سورة ٢٥ : ٧٥ .

٣٤) سورة ٣٥ : ٣٢ .

يس) كعب الأحبار توفي حوالى ٣٢ ؛ انظر ترجمته ومصادر حياته في دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ٦٢٠ وما بعدها .

٣٥) سورة : .

ز والادب F.

ز + الا F.

ن مشحون VF.

ن — V .

ن + يا V .

ن عالل V .

ط حلمه F.

ط بالعرف V .

ء وجعل F.

ء زينة F .

ق — ق واين F.

الا عنها ؟ وانما يذهب الى هذا الزعم من خفي عليه شأن القلوب مع الله عز وجل ، وشخصت عيناه الى حركات جوارحه . وقد عظم ذلك في عينه وأعجب به ، فصار معتمده .

بل كان في هـذه الأمة من يعرف مقاماتهم وحظوظهم من ربهم ، لان معرفة ذلك انما تعرف من بحر المعرفة . وارواح الصديقين متقاربة ق ، وقلوبهم في المحل لديه مؤتلفة ، عارف ك بعضها بعضاً في المقام . فانما يعرف حظ ابي بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، من الله (بمعرفته) بحظ نفسه من ل الله تعالى ل . وكان ابو بكر حظه من ربه ، عز وجل ، في ملكه العظيم . وعمر حظه في ملك الجلال . وعلى حظه من ربه في ملك القدس .

قال له القائل : وما تلك الحظوظ ؟

قال (الشيخ) : حظ ابي بكر الحياء : قال ، رضي الله عنه « اني لأدخل الكنيف فاقنع رأسي حياء من الله تعالى ! » وحظ عمر الحق : الا ترى الى قول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « ان الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه » ؟ رضي الله عنه ! وحظ علي ، رضي الله عنه ، المحبة : الا ترى الى جوامع خطبه وحسن ثنائه على ربه ؟ والرسول ، صلى الله عليه وسلم ، مقامه في ملك الملك بين يديه ، وحظه منه وحدانيته .

ولا ينقضي الدهر حتى يأتي الله بخاتم الأولياء ، وهو القائم بالحجة . فيكون مقامه اقرب المقامات ، وحظه منه م الفردية . فلم يخف هذا على من فتح الله له في د علم الغيب د والمقادير والحظوظ ومقام م الانبياء ، عليهم السلام !

وانما يكبر قول هذا ، على من عمي بصره عن هذا ، وانطبقت عليه حجبه بالشهوات . وكيف يأمل د درس هذا من لم يسقط عن قلبه حب الجاه واحوال العزة ولذة الرياسة [١٦٨] وخوف سقوط المنزلة عن القلوب ، ولم يرفع بابه عن

ق متارقة F.
ل — ل — V.
د — د في السبب V.
د ينال F.
ك عارفة F.
م — F.
م ومقاوم V.

نفسه ، ولم يتخلّ ج عن[٣١] عن مشيئته وارادته ؟ هيهات ! هذه عقبة لا يقطعها إلا من اخذ الله ، عز وجل ، بيده فوليّ شأنه حتى صيره من وراء ظهره ثم مكّن له بين يدية بجوده وجلاله وكرمه .

حدثنا ب٣ المؤمل بن هشام ، حدثنا اسماعيل[٣٦] بن ابراهيم ، عن غالب القطان[٣٧] ، عن بكر بن عبد الله[٣٨] المزني ، قال ب٣ : « لم يفضل ابو بكر الناس بكثرة صومه ولا صلاته ، انما فضلكم بشيء كان في قلبه » . — وحدثنا ت٣ الحسن بن سوّار عن المبارك بن فضالة (ش٣ عن الحسن[٣٩] . قال ت٣ : « لم يغلب عمرُ الناسَ بالعمل ، انما غلبهم بالزهد والصبر » . — حدثنا ث٣ عبدالله بن عاصم ، حدثنا الجاني ج٣ ، حدثنا صالح المزني عن ابي سعيد الخدري ، قال ث٣ : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « ان بدلاء امتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلاة وانما دخلوا الجنة بسلامة الصدور وسخاء الانفس وحسن الخُلق والرحمة لجميع المسلمين »[٤٠] .

وقد كان في زمان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بلال ح٣ الحبشي ،

---

٣٦) اسماعيل بن ابراهيم ، الملقب بابي بشر البصري ؛ تلقى العلم عن محمد بن المنكدر وعطاء بن السائب وغيرهما . ولد عام ١١٠ وتوفي عام ١٩٣ للهجرة . انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١ : ٢٦٦ .

٣٧) غالب بن خُطّاف القطان ، الملقب بابي سليمان البصري ؛ تلقى العلم عن بكر المزني . انظر ترجمته في المثلاثة ٢٦٠ .

٣٨) بكر بن عبدالله بن عمرو بن هلال المزني الملقب بابي عبدالله البصري ، هو محدث معروف . تلقى العلم عن أبي عمير وغيره . توفي عام ١٠٦ او ١٠٨ للهجرة . انظر ترجمته في المثلاثة ٤٤ .

٣٩) المبارك بن فضالة بن امية توفي سنة ١٦٥ للهجرة انظر طبقات ابن سعد ٧ : ٢ : ٣٥

٤٠) لعله الحسن البصري الذي تقدمت ترجمته .

٤٠) يوجد مقالة منسوبة الى الفضيل بن عياض تقارب جدًا هذا الحديث الشريف ، انظر طبقات الصوفية للسلمي ص : ١٠ .

ج٣ بجل F.
ا٣ — F.
ب٣ — ب٣ — V.
ت٣ — ت٣ — V.
ث٣ — ث٣ — V.
ج٣ الجاي F.
ح٣ هلال VF.

رضي الله عنه[٤٤١] . فوصفه رسول الله بما وصف : « ان قلبه معلق بالعرش » و « انه احد السبعة الذين بهم تقوم الارض » بل « هو خيرهم » . حدثنا بذلك داود بن عمار القيسي ، عن عبد الحميد بن العزيز بن ابي داود ، رفعه الى النبي ، صلى الله عليه وسلم . أولم يكن بلال[خ٢] في الأمة حين وزنوا ؟ فكيف رجحهم[د٢] ابو بكر ، وبلال خير السبعة الذين بهم تقوم الارض ؟ انما ذلك ليعلم ان الوزن هناك للأعمال لا بما في القلوب والصدور . والوسائل غدا عند الله تعالى بالقلوب ، والسبق لها . ومما يدل على ما قلنا ، حين شبه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ابا بكر[ذ٢] بميكائيل وعمر بجبرائيل ؛ وشبه[ذ٢] ابا بكر ايضاً بابراهيم ، وعمر بنوح ، صلوات الله عليهم اجمعين[٤٤٢] ! وقال : « لو كان بعدي نبي[ر٢] لكان عمر » رضي الله عنه ! فنزلة عمر قريبة من منزلة ابي بكر : فكيف يجوز ان يرجحه ابو بكر وهو مع جميع الأمة ؟

وحدثنا[ز٢] رزق الله بن موسى البصري ، حدثنا معن بن عيسى[٤٤٣] ، حدثنا مالك[٤٤٤] عن صفوان بن حكيم ، عن عطاء[٤٤٥] بن يسار ، عن ابي سعيد الخدري ،

---

(٤٤١) بلال الحبشي ، الملقب بابي عبدالرحمن ، صحابي الرسول عليه الصلاة والسلام ، وشقيق ابي بكر رضي الله عنهما واحد المضطهدين الاوائل في الاسلام . وكان مؤذن رسول الله عليه الصلاة والسلام . توفي رضي الله عنه في دمشق عام ٢٠ للهجرة . انظر ترجمته في الخلاصة ٤٥ ؛ والحلية ١ : ١٤٧—١٥١ ؛ وصفة الصفوة ١ : ٢٤٦ .

(٤٤٢) قارن هذا بما يذكره ابن بطة (النص العربي) ص: ١٤ وتعليق الاستاذ المستشرق الفاضل لاروست على هذا النص في الترجمة الفرنسية ص: ٢٥ تعليق رقم ٣٢١ .

(٤٤٣) معن بن عيسى بن يحيى ، تلقى العلم عن ابن ابي ذؤيب ومعاوية بن صالح ومالك وغيرهم . توفي عام ١٩٨ للهجرة . انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١ : ٣٠٤ .

(٤٤٤) هو مالك بن أنس امام دار الهجرة ومؤسس المذهب المالكي . انظر ترجمته في الخلاصة : ٣١٣ . والمصادر العربية الملحقة بمقالة دائرة المعارف الاسلامية (النص الفرنسي) مجلد ٣ : ٢١٨—٢٢٣ . توفي مالك عام ١٧٩ للهجرة في المدينة .

(٤٤٥) عطاء بن يسار الهلالي ، الملقب بابي محمد المدني ؛ محدث مشهور . وفاته سنة ٩٧ للهجرة او سنة ١٠٣ . انظر ترجمته في الخلاصة ٢٢٦ .

خ٢ هلال VF.
ذ٢ — ذ٢ — V.
ز٢ — V.
د٢ يرجحهم F.
ر٢ نبيا F.

رضي الله عنه ، قال[ز٣] : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « ان اهل الجنة يرون اهل الغرف كما يرى الكوكب الدرى في أفق السماء . قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل فلا يبلغها إلا هم . فقال : بلى ، والذي نفسي بيده ، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين » . وتصديق ذلك قوله تعالى: ﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾[٤٤٦] (= فهذه جنة السابقين عرضها كعرض السماء والأرض) . وقال تعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[٤٤٧] (= وهذه جنة المتقين عرضها السموات والأرض. وذلك انه اذا طويت السماوات وسيرت الجبال جذبت الجنة جذباً الى الفضاء الذي في السماوات والأرض. واما جنة السابقين فانها تمتد في الفضاء فوق السماوات والارض الى حدود عليين حول العرش . فلذلك قال تعالى ، عن جنة السابقين: «عرضها كعرض السماء والارض» وعن جنة المتقين: «عرضها السماوات والارض»).

قال له قائل[س٣] : فالمؤمنون كلهم آمنوا بالله وصدقوا المرسلين .

قال (الشيخ) : هذا كمال الايمان والتصديق . و(المؤمنون) هم الذين وصفهم الله في كتابه ، فقال ، عز من قائل :﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾[٤٤٨] . وتصديق المرسلين ، كما جاء عن ابي هريرة ، رضي الله عنه ،

---

٤٤٦) سورة ٥٧ : ٢١ .

٤٤٧) سورة ٣ : ١٣٣ .

٤٤٨) سورة ٨ : ٤ .

ز٦ — ٧ .

س٢ + وهذا للسابقين عرضها عرض السماء والارض وذلك ان السماء اذا طويت ونشرت الجبال جذبت جذبا الى الهوى الذي كانت فيه السموات والارض واما جنة السابقين فانها تمتد في الهوى فوق السموات والارض من حدود عليين الى العرش لان العرش عن طرف الهواء فلذلك قال عرضها كعرض السماء والارض وهذه عرض السماوات ٧٢ .

ش١ + انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية الى لهم درجات عند ربهم ٧ .

عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، انه قال ذات يوم : بينا رجل من بني اسرائيل يسوق بقرة ، اذ ركبها . فقالت البقرة : انا خلقت للحرث ! فقال القوم : سبحان الله ! فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : آمنت به أنا وابو بكر وعمر ؛ وليسا في القوم» (٤٤٩) . فهل كان قولهم : «سبحان الله !» الا من التعجب ؟ وهل التعجب الا من سقم في التصديق ؟ أولا ترى ان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مشهد لابي بكر وعمر بالتصديق ولم يشهد لغيرهما ؟

فتصديق المرسلين اغمض مما يحسبونه . وانما برز ابو بكر على جميع اصحابه بتصديق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ ولذلك سمي صديقاً . والصديق ما لم يكن له قلب الصديقين لا يصل الى تصديق المرسلين . وهو قلب قد اصطفاه الله تعالى وطهره ومكّن الصدق له هناك (= «في مقعد صدق عند مليك مقتدر»). الا ترى ان سارة لما قالت : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾(٤٥٠) ؟ انكرت الملائكة قولها ، فقالوا : ﴿ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾(٤٥١) ؟ ومريم لما بشرت بالمسيح صدقت ، فاثنى الله عليها فقال : ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ ﴾(٤٥٢) وسماها في تنزيله : ﴿ صِدِّيقَةٌ ﴾ .

— ختام —

٤٤٩) انظر تخريج هذا الحديث الشريف في البخاري : انبياء (٥٤) ، فضائل الصحابة (٥) ؛ وفي مسلم : فضائل الصحابة (١٣) ، مناقب (١٦) ؛ وابن حنبل ، مسند : ٣ : ٢٤٥ ، ٢٤٦ .

٤٥٠) سورة ١١ : ٧٢ .

٤٥١) سورة ١١ : ٧٣ .

٤٥٢) سورة ٦٦ : ١٢ .

٤٥٣) سورة ٥ : ٧٥ .

ص٢ — ص٢ ادركها V. ض٢ قوله F.

ط٢ — ط٢ يسبح القوم V. ظ٢ اغمضت V.

ع٢ + عز وجل F. غ٢ + وهنا نجز كتاب ختم الاولياء.

والحمد لله وصلى الله على من لا نبي بعده محمد خاتم الانبياء المخصوص بالمقام المحمود وحده وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ونسأل الله تعالى ونتضرع اليه في اقتفاء سنن ختم اولياء الذات وروح الكلمات التامات وان يجمعنا به ويوصلنا بسببه وصلة يتلوها شاهدها بتحقيق بيتها انه رحاب جواد حنان والحمد لله رب العالمين F . (ويوجد على هامش آخر النسخة من اسفل : هذا النص بخط الناسخ الاصلي) : بلغ المقابلة في ٩ شهر رجب سنة ٩٣٧ F ١ - والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً الى يوم الدين V .

— ختام —